اجل تكريس خط الثورة ، والانطلاق بعزيمة اشد وايمان في طريق تطوير الوضع الذاتي لثورتنا وتقويته والمحافظة على بنادقنا وتوسيع كفاحنا المسلح ونضاله الجماهيري . وكان هناك الى جانب العمليات العسكرية نشاط ملحوظ في اعادة التنظيم والبناء في الداخل ويدل على ذلك اعتراف العدو بالقاء القبض على خلايا فدائية والعثور على مخابيء اسلحة وانتشار موجة توزيع المناشير التي لم يخف العدو انزعاجه الشديد منها .

ومن هنا فان مراجعة تفصيلية لجداول العمليات المرفقة تؤكد ان الاستنتاجات اعلاه مبنية على وقائع وحقائق لا يمكن لاحد انكارها ، كما ان ذلك يتيح تلمس الخطوط العريضة للمهمات المرحلية التي يجب على الثورة تنفيذها ، خاصة ، مسألة تطوير الكفاح المسلح كميا ، ونوعيا . ولكن قبل اجراء هذه المراجعة لجداول العمليات لا بد من لفت النظر الى : ١ — ان العمليات التي تشملها الجداول المرفقة تغطي الفترة بين ٧٢/٨/١ الى ٧٢/١٢/٣١ وهي التي وردت في بلاغات صادرة عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية والعمليات التي اعترف بها العدو ولم تصدر بها بلاغات عن القيادة العامة ، والعمليات التي صدرت عن القيادة العامة واعترف بها العدو . اما العمليات التي قامت بها مختلف فصائل الثورة والتي لم يعترف بها العدو ولم ترد بها بلاغات من القيادة العامة فانها لا تدخل في جدول العمليات . ٢ — بالنسبة لجدول عمليات المرتفعات السورية (الجولان) فقد يحدث ان يعترف العدو بعدة عمليات في يوم واحد ، وتصدر عن القيادة العامة بلاغات عن عمليات حصلت في اليوم نفسه ولكن في اماكن مختلفة وليس واضحا ما اذا كانت هذه العمليات متطابقة وان اختلاف المناطق ليس اختلافا وقد تكون المنطقة المذكورة في بلاغات القيادة العامة تشمل المنطقة التي اعترف العدو بوقوع الحادث فيها او العكس . ٣ — ان العدو يعترف في اذاعته باللغة العبرية بالعمليات التي تقع امام مشهد اليهود ولا يأتي على ذكرها في اذاعته العربيةوكذلك يفعل بالعمليات التي تقع على مشهد العرب حيث يعترف بها في اذاعته باللغة العربية ولا يأتي على ذكرها في اذاعته باللغة العبرية . ولعل هذا ما يفسر عدم تطابق بلاغات الثورة مع ما يعترف به العدو في المرتفعات السورية .

لذلك فان مجموع العمليات لا يمكن ان يكون دقيقا بشكل كامل. والمهم في الامر ملاحظة نوعية العمليات في المناطق المختلفة ونسبة ما يعترف به العدو .

والمناطق التي شملتها العمليات مقسمة على النحو التالي : الاراضي المحتلة ١٩٤٨ ، الضفة الغربية، قطاع غزة ، المرتفعات السورية (الجولان) .

أ — الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ :

اعترف العدو في اذاعته باللغة العبرية ان مجموع الاعمال الفدائية داخل الخط الاخضر خلال سنة ١٩٧٢ بلغ ١٨ عملية . ولكن الناطق العسكري الصهيوني ، كما ورد في « وفا » ، كان قد اعترف في ٨/١ بوقوع ١٤ عملية في المناطق المحتلة خلال شهر تموز فقط : ٩ عمليات على الساحل الفلسطيني ، ٤ عمليات في الجليل الاعلى وعملية في النقب . تبقى ٤ عمليات ، حسب اعتراف الناطق الصهيوني ، نفذت خلال السنة كلها فيما عدا شهر تموز . وهذا يتناقض بشكل فاضح مع اعترافات العدو التي نشرت خلال الاشهر الخمسة الاخيرة من عام ١٩٧٢ . اذا نظرنا الى الجدول فاننا نجد ان مجموع العمليات بلغ اكثر من ٣٩ عملية ، ويرتفع هذا الرقم اذا ادخلنا في الحساب الحرائق المتعمدة التي اعترف بها العدو وخاصة في بئر السبع والجليل الغربي . اما عدد العمليات التي اعترف بها العدو بطريقة مباشرة او غير مباشرة (مثل الاشارة الى عطل في محطة كهرباء ، او حريق) فقد بلغ اكثر من ٢٩ عملية .

تركزت معظم العمليات في منطقة تل ابيب كما شملت مناطق : حيفا ، الجليل ، يافا ، ناتانيا ، العفولة ، بئر السبع ، عكا وايلات . والاغلبية الساحقة من العمليات تمت بوضع عبوات ناسفة وحارقة في اماكن يصعب الوصول اليها مثل المطاعم والمصانع والمباني ، اي في اماكن ليست بعيدة عن التجمعات البشرية . وحدثت ثلاث عمليات مواجهة: فقد حصل اشتباك بحري في الشريط بين نهاريا وحيفا ، ووقع اشتباك مع فدائي تسلل من الاردن قرب ايلات ، كما تم اعداد كمين لناقلتي جنود وشاحنة ذخيرة على طريق حيفا — عكا . ومن ابرز هذه العمليات : عملية مصنع اسلحة عوزى ، عملية المدرسة العسكرية في عسقلان ، عملية مطعم العفولة ، عملية مبنى شالوم وعملية مصنع تروم اسبست .